Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن فى ذلك لدرساً يقتدى فيه المسلمون بنبيهم ، ويهدون به البشرية الضالة إلى سواء السبيل .

يتعلمون أن يربطوا طريق الدنيا بطريق الآخرة .

يتعلمون أن الدين ليس عزلة عن الحياة ، وإنما هو صميم الحياة . ليس عزلة عن تيار الحياة الصاخب المضطرب فلا يركبون فيه مركبهم مع الراكبين .

وأنهم لا يرضون ربهم ولا يخدمون دينهم إذا أحسوا أنه ينبغى عليهم أن ينسوا الله والدين إذا دخلوا معترك الحياة وعملوا لإصلاح الأرض .

لن يرضوا الله ولن يخدموا الدين إذا دخلوا المدرسة أو الجامعة أو المعمل أو المصنع أو المتجر وفى حسابهم أنهم الآن يعملون للأرض ويعملون للدنيا ، وأنهم فى لحظة أخرى حين يفرغون من عمل الأرض سيعودون ـ إذا عادوا ـ إلى الله ، فيعبدونه ويتوجهون إليه !

كلا ! ليس ذلك من الإسلام !

إنما الإسلام أن يأكلوا باسم الله ، ويتزوجوا باسم الله ، ويتعلموا باسم الله وفى سبيل الله ، ويعملوا وينتجوا ويتقووا ويستعدوا . . فى سبيل الله . لا تشغلهم الدينا عن الآخرة ، ولا الآخرة عن الدنيا ، لأنهما طريق واحد لا يفترقان .

وحين يتعلم المسلمون ذلك : حين يتعلمون أنهم إذا درسوا الطاقة الذرية واستخدامها فى السلم والحرب يمكن أن يكونوا متصلين بالله وفى سبيل الله . حين يتعلمون أنهم وهم يدرسون النظم السياسية والاقتصادية والإصلاح الاجتماعى ، أو يطبقونها على الناس وهم يسوسون أمورهم ، يمكن أن يكونوا متصلين بالله وفى سبيل الله . حين يتعلمون أنهم وهم فى خلوتهم مع أزواجهم يحققون هدف الحياة الأكبر ، يمكن أن يذكروا اسم الله ويكونوا فى سبيل الله . .